

زاد المسير في علم التفسير

وقالوا أرسل إلينا أبا لبابة وكان مناصحا لهم لأن ولده وأهله كانوا عندهم فبعثه إليهم فقالوا ما ترى أننزل على حكم سعد بن معاذ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه إنه الذبح فلا تفعلوا فأطاعوه فكانت تلك خيانتة قال أبو لبابة فما زالت قدماي حتى عرفت أنني قد خنت أ^ا ورسوله ونزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس والأكثرين وروي أن أبا لبابة ربط نفسه بعد نزول هذه الآية إلى سارية من سواري المسجد وقال وا^ا لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أويتوب أ^ا علي فمكث سبعة أيام كذلك ثم تاب أ^ا عليه فقال وا^ا لا أحل نفسي حتى يكون رسول أ^ا صلى أ^ا عليه وسلم هو الذي يحلني فجاء فحله بيده فقال أبو لبابة إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي فقال رسول أ^ا صلى أ^ا عليه وسلم يجرئك الثلث .

والثاني أن جبريل أتى رسول أ^ا صلى أ^ا عليه وسلم فقال إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا فقال رسول النبي أ^ا صلى أ^ا عليه وسلم لأصحابه اخرجوا إليه واكتموا فكتب إليه رجل من المنافقين إن محمدا يريدكم فخذوا حذرکم فنزلت هذه الآية قاله جابر بن عبد أ^ا .
والثالث أنها نزلت في قتل عثمان بن عفان قاله المغيرة بن شعبه .
والرابع أن قوما كانوا يسمعون الحديث من رسول أ^ا صلى أ^ا عليه وسلم فيفشونه حتى يبلغ المشركين فنزلت هذه الآية قاله السدي وفي خيانة أ^ا قولان